

مقدمة الكتاب

كتب هيكل الفصول التي تضمها دفقا هذا الكتاب الصغير منذ بضعة أعوام ، لإجابة لطالب الكثيرين ممن أحسوا بالحاجة إلى كتاب عن المخصبات الزراعية ، يجمع بين إفادة طلبة الكيمياء الزراعية ، ونفع التانيين من الزراع المتعلمين ، على أن تراعى فيه الناحية العملية خاصة ، مع متابعة أحدث النتائج العملية التي تتمشى مع أحوالنا الزراعية من شتى الجهات .

وقد عمد المؤلف أخيراً إلى مراجعة تلك الفصول ، كما أعاد كتابة بعضها من جديد ، ثم أضاف إليها من الأبواب ما رآه ضرورياً لتوسيع أفق الإفادة المرجوة منها — كل هذا في ضوء ما استجد من الأحوال ، واستبان من نافع الأبحاث .

ويرى المؤلف لزماً عليه أن يؤكد ما جاء في عنوان الكتاب من اقتصاره على بحث المخصبات الزراعية « في مصر » ، ونزوعه إلى الناحية العملية من الموضوع ، دون الإمعان في النظريات . فهو لن يضيع وقت الزارع أو مجهود الطالب في تعرف أسمدة لا نستخدمها وقد لا نسمع بها مجرد السماع ، أو هي أشياء لا تفيد تربتنا فنحصر فيها المال والجهد ، أو لا تلائم ظروفنا الزراعية في شيء . وهو بهذا ، في الجملة ، قد رسم مجاله — بالروح إن لم يكن باللفظ تماماً — ضمن ما وسعته دائرة القانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٤٣ الخاص بتجارة المخصبات الزراعية .

وختاماً ينتهز المؤلف هذه الفرصة ليرجى شكره إلى صديقه الدكتور أحمد عبد السلام الكرداني بك لما تبخشم في قراءة الأصول ، وتفضل به من سديد الملاحظات .

القاهرة في شهر يونيه سنة ١٩٤٦

المؤلف

تعريف

يقصد بالمخصبات فيما يلي كل ما أضيف إلى التربة ، غير الماء ، لرفع خصب الأرض إلى المستوى اللازم لإنتاج المحاصيل والمحافظة على هذا الخصب . فإضافة نترات الجير ، أو سلفات النشادر ، أو السيور فسفات ، أو رماد الكسب ، لإمداد النبات النامي في الأرض بالأزوت أو الفسفور ، أو البوتاسيوم ، أو الكالسيوم ؛ وإضافة الجوانو ، والسباخ البلدى ، وأعشاب البحر ، والسماذ الأخضر ، لزيادة المادة العضوية قبل كل شيء ، بالتربة ، فتحسين خواصها الطبيعية والكيميائية والحيوية نتيجة لذلك ؛ وإضافة الجير إلى الأرض الحامضية لمعادلتها ، والجبس الزراعى إلى الأرض القلوية لمعالجتها ؛ وإضافة الرمال إلى الأرض السوداء الثقيلة لتخفيفها — كل هذه الأعمال ضروب من التخصيب الزراعى ، وكل هذه المواد التى مثلنا بها مخصبات زراعية .

وسنقسم المخصبات إلى قسمين :

فالأسمدة هى ما أضيف إلى الأرض بقصد زيادة المواد الغذائية النباتية فيها كنترات الصودا ، ونترات الجير ، والسيور فسفات ، والجوانو ، وسماذ القمامة ، والكفرى ، والسماذ الأخضر ، والكسب بأنواعه . . . الخ .

والمصاححات هى ما أضيف إلى التربة بقصد إصلاح عيب معين فى خواصها فقط ، كالرمال ، والجبس أو الكبريت ، والجير . . . الخ .